

# عقود التأمين تقفز إلى 326 نقطة أساس: الديون المصرية تحت ضغط الحرب وخروج 3 مليارات دولار



الثلاثاء 3 مارس 2026 02:00 م

قفزت عقود مبادلة مخاطر الائتمان المصرية لأجل 5 سنوات بأكثر من 9.28% على أساس شهري، لتسجل 326 نقطة أساس بنهاية تداولات الأسبوع الماضي، في إشارة مباشرة إلى تصاعد قلق الأسواق من اتساع الحرب في الشرق الأوسط وتأثيرها على الجنيه وتدفقات الاستثمار الأجنبي.

الأرقام لا تتحرك في فراغ. سوق أدوات الدين شهدت تخارجات أجنبية بأكثر من 14 مليار جنيه يوم الاثنين وحده، ما يعادل 290 مليون دولار. وقبلها قُدرت التخارجات بنحو 3 مليارات دولار الأسبوع الماضي، خلال فترة مفاوضات دبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران. في لحظة تتغير فيها المعادلات الجيوسياسية سريعًا، تصبح تكلفة التأمين على الديون مرآة صريحة لثقة المستثمرين.

## 326 نقطة أساس... قراءة في نبض السوق

عقود مبادلة مخاطر الائتمان (CDS) تعكس تكلفة التأمين ضد تعثر الدولة في سداد ديونها. وصول مصر إلى 326 نقطة أساس يعني أن المستثمرين يدفعون تكلفة أعلى لحماية استثماراتهم من المخاطر السيادية.

الدكتور مدحت نافع، الخبير الاقتصادي، يرى أن ارتفاع الـ CDS بنسبة تفوق 9% في شهر واحد يعكس تحركًا استباقيًا من الأسواق، لا أزمة فعلية. لكنه يضيف أن استمرار الصعود سيزيد كلفة الاقتراض الخارجي ويضغط على الموازنة.

تقديرات المحللين تشير إلى أن استثمارات الأجانب في أذون الخزانة المصرية تتراوح بين 45 و50 مليار دولار. هذا الحجم يمنح التدفقات الأجنبية وزنًا كبيرًا. وأي موجة خروج تضغط مباشرة على الجنيه والاحتياطي.

## الأسواق تتفاعل مع أربعة عوامل رئيسية:

تعقد المشهد الجيوسياسي ما يضعف التفاؤل بعودة إيرادات قناة السويس.

تهديد انتعاش السياحة نتيجة اضطرابات الطيران.

ارتفاع أسعار النفط والغاز، بينما مصر مستورد صافي للطاقة.

احتمال انعكاس منحنى التضخم وعودة سياسات نقدية تقييدية.

كل عامل يضيف نقطة قلق. مجتمعة تشكل ضغطًا مركبًا.

## الطاقة والسياحة... الحلقة الأضعف

العام المالي الماضي بلغت فاتورة واردات الطاقة نحو 21 مليار دولار. مع ارتفاع أسعار النفط والغاز، قد ترتفع الكلفة بشكل أكبر. هذا يعني ضغطًا مباشرًا على الخزانة العامة وميزان المدفوعات.

الدكتورة سهر الدماطي، الخبيرة المصرفية، تؤكد أن "تحول مصر إلى مستورد صافٍ للطاقة يجعلها أكثر حساسية لصدمة الأسعار العالمية". وتشير إلى أن أي زيادة في الفاتورة الدولارية ستعكس على احتياجات التمويل الخارجي

السياحة، التي شهدت انتعاشًا خلال العام الماضي، تواجه بدورها مخاطر التباطؤ اضطراب الطيران العالمي يعيد حسابات شركات السفر وإيرادات القطاع تمثل مصدرًا مهمًا للعملة الصعبة

الدكتور هاني توفيق يرى أن "الضغط المتزامن على السياحة والطاقة يضاعف أثر ارتفاع CDS". ويضيف أن السوق ينظر إلى الصورة الكلية، لا إلى مؤشر منفرد

في هذا السياق، قد يضطر البنك المركزي إلى الحفاظ على سياسة نقدية متشددة لمواجهة التضخم وضغوط العملة خطوة تحمي الجنيه لكنها تبقى تكلفة الاقتراض مرتفعة

### مقارنة إسرائيلية... وإشارات إنذار مبكر

على الجانب الآخر، ارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان الإسرائيلية لأجل 5 سنوات بنحو 19% خلال شهر، لتصدر قائمة الأكثر صعودًا عالميًا الجزء الأكبر من الارتفاع جاء قبل أسبوع تقريبًا من الضربات على طهران

هذا التحرك يعكس تسعييرًا استباقيًا للمخاطر الأسواق التقتت لإشارات التصعيد مبكرًا ورغم أن المستويات الحالية لا تشير إلى أزمة ائتمانية فورية، فإنها تعكس يقظة واضحة

الارتفاع الإسرائيلي ليس معزولًا بل جزء من منظومة متشابكة تضم التوترات الجيوسياسية وحذر المستثمرين وتحركات محتملة من وكالات التصنيف

بالنسبة لمصر، استمرار صعود CDS يعني تكلفة أعلى لإصدار السندات الدولية وكل 100 نقطة أساس إضافية قد تعني مئات الملايين من الدولارات كفوائد إضافية على مدى سنوات

حرب إيران تمثل اختبارًا لقدرة الاقتصاد المصري على امتصاص صدمة خارجية جديدة خروج 3 مليارات دولار في أسبوع واحد إشارة تحذير و14 مليار جنيه تخارج في يوم واحد رسالة أوضح

الاحتياطي النقدي يمنح هامشًا للتحرك لكن الثقة هي العامل الحاسم إذا استقرت الأوضاع الإقليمية، قد تتراجع علاوة المخاطر تدريجيًا أما إذا اتسعت الحرب، فقد لا يكون 326 نقطة أساس سقًا نهائيًا

الأسواق لا تنتظر البيانات الرسمية تتحرك مع الإشارات وفي بيئة تتغير فيها الجغرافيا السياسية سريعًا، يصبح كل رقم في عقود التأمين مؤشرًا على مستقبل كلفة الديون، وقيمة العملة، وقدرة الاقتصاد على الصمود